

الفائق في غريب الحديث

هَرَجَ فَأَخَذَ هَذَا عُمُومًا وَهَذَا عُمُومًا أَكُنْتُ قَاطِعُهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ فَذَلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْيُ . أَيْ اتَّسَعَ وَانْفَرَجَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْفَرَسِ الْوَاسِعِ الْجَرَى : مِهْرَجٌ وَهَرَجٌ . قَالَ : ... طَرَابًا لَهُ كُلُّ طَوَالٍ أَهْرَجًا ... غَمْرُ الْأَجَارِ رَّسَمَسَحًا مِهْرَجًا
وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ الْفَجْوَاءُ : الْهَرَجَةُ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ؛ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُذَكِّرُ مَنْكَرًا يَتَهَارِجُونَ تَهَارُجُ الْبَهَائِمِ كَرَجَرَجَةٍ الْمَاءِ الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تَطَّعُ . أَيْ يَتَسَاوِدُونَ ؛ يُقَالُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطِّينِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ رَجَرَجَةٌ وَأَمَّا الرَّجَرَجَةُ فَهِيَ الْمُتَدَرَجَرَجَةُ ؛ يُقَالُ : جَارِيَةٌ رَجَرَجَةٌ يَتَرَجَرَجُ كَفَلَايُهَا وَكُتَيْبَةُ رَجَرَجَةٌ : تَمُوجُ مِنْ كَثَرَتِهَا وَكَأَنَّهُ إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ قَصْدُ الرَّجَرَجَةِ فَجَاءَ بِوصفِهَا لِأَنَّهَا طَيِّبَةٌ رَقِيْقَةٌ تَدَرَجَرَجُ . لَا تَطَّعُ : أَيْ لَا يَكُونُ لَهَا طَعْمٌ وَهُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ الطَّعْمِ كَتَطَرِدُ مِنَ الطَّرْدِ . وَرَوَى : لَا تَطَّعُ مِنَ أَطَاعَتِ الثَّمَرَةِ ؛ إِذَا صَارَ لَهَا طَعْمٌ كَقَوْلِهِمْ : شَاةٌ لَا تَنْقَى . وَلَوْ رَوَى : لَا تَطَّعُ مِنَ الْبَعِيرِ الْمُطَاعِمْ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَوْجَدُ فِي مُخِّهِ طَعْمُ الشَّحْمِ . أَنَشَدَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : ... بَكَى بَيْنَ طَاهِرٍ رَى قَوْمَهُ بَعْدَ مَا دَعَا ... ذَوَى الْمَخِّ مِنْ أَحْسَابِهِمْ وَالْمَطَاعِمْ
لَكَانَ وَجْهًا .

هَرَسَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ النَّوْمِ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُمَا فِي الْإِنَاءِ . فَقَالَ لَهُ قَيْسُ الْأَشْجَعِيُّ : فَإِذَا جُنْدَا مِهْرَاسَكُمْ هَذَا كَيْفَ نَمْنَعُ بِهِ ؟ فَقَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ